ياءً لأَنّ َ ما عينهُ واوٌ ولامُه ياءٌ أَكثرُ مما عينهُ ولامهُ واوانِ .

وأَمّ َا (دَمٌ) فَقَد استبانَ أَنهُ مِنَ الياءِ لقولِ بعضِ العربِ إذا ثنّاهُ : دَمَيانِ وقال بعضُهم : دَموانِ فَما علمتَ أَنَهُ مِنَ الواوِ أَكثرُ لأَنّ َهم قد قالوا : هَنَوانِ وأَخوانِ وأَبوانِ فقد عرفتَ أَنّ َ أَصلَ دمِ : فَعَلٌ وَغَدٌ قَدْ استبانَ لكَ أَنّ َهُ (فَعْلٌ) بقولِهم : وَغَدْوَاً بلاقع .

وإنما يحملُ البابُ علَى الأَكثرِ .

وذكَر الأخفش (سنينَ وَمِئينَ) فَقَالَ : فِيهَا قولين : أَختارُ أَحدَهما وهو الصحيحُ عندنا فَقالَ : وأَمّ َا سنينُ وَمِئينُ في قولِ مَنْ رفعَ النونَ فهوَ فَعيلٌ ولكنْ كسرَ الفاءَ لكسرةِ ما بعدها وأَجمعوا كلّ ُهم على كسرِها وصارتِ النون في آخرِ (سنين) بدلاً مِنَ الواوِ لأَنّ َ أَصلَها مِنَ الواوِ وفي (مِئينَ) النونُ بدلٌ مِنَ الياءِ لأَنّ َ أَصلَها من الياءِ كأَنّ َها كانتْ (مئي) مثلُ مَعي وقَدْ قالوها في بعضِ الشعرِ ساكنةً ولا أَراهم أَرادوا إلاّ التثقيلَ ثُمّ َ اضطروا فخففوا لأَنّ َهم لو أَرادوا غيرَ التخفيفَ لصارَ الإسمُ علَى (فَعِلٍ) وهذَا بِنَاءٌ قليلٌ .

قالَ الشاعرُ :